

القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

Work Values in Textbooks of National and Civil Education of the Higher Basic Stage in Jordan.

منعم السعايدة، حامد طلافحه، وعلا الحمايده

Monim Al-Saydeh, Hamed Talafhah, Ola Hamaideh

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

بريد الكتروني: admin@ju.edu.jo

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/٢/٢٠)، تاريخ القبول: (٢٠٠٩/٢/٢٣)

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (الصفوف: الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن، ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب. تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت (٥٧) قيمة، وتم عرضها على المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية لتحكيمها، وبعد تعديلها طلب منهم تحديد التكرارات التي ينبغي أن ترد بها تلك القيم في الكتب. وقد تضمنت القائمة ستة مجالات من القيم: مجال القيم الإدارية، مجال القيم التقنية، ومجال القيم المعرفية/العلمية، ومجال القيم الشخصية، ومجال القيم البيئية/الاجتماعية، ومجال القيم الزميرية/الجماعية. وجرى تحليل محتوى الكتب وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم فيها باعتماد المفهوم كموضوع للتحليل. وللتأكد من ثبات التحليل تم إعادته مرتين بواقع أسبوعين بينهما، وكان معامل الثبات الكلي (٠.٨٩). دلت نتائج التحليل على أن أكثر توافر للقيم المرتبطة بالعمل كان في كتاب اصف العاشر، ثم في كتاب الصف الثامن، ثم التاسع. وقد كانت القيم المتضمنة في مجال القيم الإدارية كانت الأكثر توافرا في الكتب، ثم مجال القيم البيئية/الاجتماعية، فمجال القيم التقنية، فالشخصية، فالمعرفية ثم مجال القيم الزميرية/الجماعية. كما تبين عدم احتواء الكتب على إحدى عشرة قيمة من القيم المرتبطة بالعمل هي: الانضباط، دقة الأهداف والنتائج، تفحص التكاليف، حب الحكمة، الإيثار، التواضع، منح الثقة، السعي نحو الكلية، تحقيق الرضا والاطمئنان، إثارة القدرة التحليلية، وحسن التعبير عن الواقع. كما أظهرت النتائج عدم وجود انسجام بين التكرارات المتوقعة لتضمين القيم في الكتب وتلك التي توافرت بها، حيث كانت التكرارات المتوقعة أكثر من تلك الواردة في الكتب فعلا. ولذا فقد كان من أهم التوصيات ضرورة تضمين تلك القيم في الكتب والعمل على ممارسة الطلبة لها في ظروف عملية واقعية.

Abstract

The Study aimed to investigate the professional work values that should be included in the textbooks of national and civil education for the higher basic stage (grades: 8, 9, and 10) in Jordan. A list of (57) values was developed, and moderated by curriculum specialists. It was also represented to specialists to estimate the frequencies with which values should be included in textbooks. The list consisted of six domains: managerial, technical, cognitive, personal, interpersonal, and group-system values. Content analysis of textbooks was undertaken to find the frequencies of inclusion of these values in textbooks adopting the concept as the subject of analysis. Results revealed that work-related values were most included in the textbook of the tenth grade, followed by the eighth, and then the ninth. Managerial values were the highest in inclusion, followed by interpersonal, technical, personal, cognitive, and group-system values. Also there were (11) values not included in textbooks, they were: discipline, accuracy of objectives and results, cost detection, like of wisdom, altruism, modesty, trust giving, holistic vision, achievement of satisfaction, reinforcement of analytical ability, goodness of situation expression. There were no consistency between frequencies of inclusion of work values in textbooks and curriculum specialists' expected frequencies (expected were higher than the real inclusion). Therefore it was recommended to include these values in the textbooks.

مقدمة

تعد القيم المرتبطة بالعمل المهني من القيم العامة التي تتطور مع تطور الحياة وتتجدد مع معطياتها، فتضبط مسارات العمل وتتحكم في المستوى الذي يكون عليه كما وكيفا على شكل منظومة قيمية مترابطة. وتعد القيم المرتبطة بالعمل من بين أكثر الموضوعات تحديا، ذلك بأن وجود عمل أو مهنة دون قيم يجعل العمل عرضة للفساد (الحميدة، ٢٠٠٦، ص ٤٨؛ عبويني، ١٩٩٧، ص ٣؛ Lotivellie and Sherman, 1988 p. 166). وتشكل القيم الضابط لسلوكيات الفرد والجماعة، وتمثل نتاج تفاعل الإنسان مع أفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وأحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد، وتعمق الانتماء لدى المجتمع و التكيف معه، وحل الصراعات واتخاذ القرارات (الحياري، ١٩٨٥، ص ٤٢)، ومحركة ودافعة للسلوكيات وللأفعال الصادرة عن الفرد ذلك، كونها ذات صلة بنمط السلوك المثالي الذي يعتمد الفرد والذي يعد وسيلته لتحقيق الأهداف (مندل، ١٩٨١، ص ٢٧؛ Kagstrom and Ksellberg, 2007).

(144). فالبعد الأخلاقي والقيم يعبر عن جوهر العلاقة الإنسانية ويعتبر أساس البناء الاجتماعي المتكامل. ولكون العمل هو نتاج تفاعل المجتمعات البشرية، فلا بد من بناء نسق قيمى لتنظيمه من أجل المحافظة على التضامن الاجتماعي وإعادة بعثه من جديد (طهر اوي، ١٩٩٦، ص ١٦). لذا فإن دراسة القيم المرتبطة بالعمل وبناءها وعرسها في نفوس أبناء المجتمع تعد ضرورة لازمة للتربية (كاظم والعبيدي والجبوري، ٢٠٠٠، ص ٧٦ شطارة، ١٩٩٥، ص ٥٢؛ Kohn, 1997, p.2).

ولقد تعددت أنواع العمل والمهن، واختلفت طبيعتها ومجالاتها باختلاف التطورات التكنولوجية والاكتشافات العلمية. وقد أدى ذلك إلى ظهور مهن جديدة، وأصبح من الضرورة بمكان تأهيل وتدريب الطلبة لإتقان المهارات والكفايات التي تؤهلهم للاختصاص بها، حتى يستطيعوا من خلالها أن يمارسوا العمل في مجالات الحياة المختلفة. كذلك فقد أدى التطور التكنولوجي الذي نعيشه إلى وجود نوع من الاضطراب والصراع وصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد غير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك الذي يتناسب وقيمه الأخلاقية. وقد أعادت الثورة التكنولوجية تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وجعلت تصور الإنسان عن ذاته وعن عالمه، موضوع تساؤل واستفهام، الأمر الذي أدى إلى التشكيك في كثير من القيم الموروثة والمكتسبة التي يحملها الطلبة. وقد أدى ذلك إلى انتشار كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية ومن ضمنها ضعف في القيم الأخلاقية التي يتبناها الفرد، فهو بحاجة إلى ما يمكنه من الجمع بين التقدم المادي والازدهار، وما بين القيم الأخلاقية والالتزام بها (الحسن، ٢٠٠٧، ص ١٥؛ شموط، ١٩٩٠، ص ٤؛ عبيدات، ٢٠٠٠، ص ٢؛ رضوان، ١٩٩٤، ص ١٧؛ Clabaugh and Rozycki, 1997, p. 27؛ Alderman, 2000, Why is it important to teach values as well as normal "school subjects". (Internet, www.sathyasaiehv.org.uk/page42.html). ولذا لا بد من البحث الجاد عن معوقات تنمية المجتمع من المناحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتي تتمثل في القيم المرتبطة بالعمل.

وقد تزايد في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي الاهتمام بالقيم المهنية، وذلك بسبب الممارسات غير الأخلاقية التي يمارسها أصحاب المهن وبعض الموظفين مثل عدم احترام الأنظمة والقوانين، وانعدام قيم الأخلاق في العمل مثل الصدق والأمانة. وانتشرت الرشوة والمحسوبية والتجسس والفضائح الأخلاقية والنفاق خاصة بعد هيمنة مفهوم العولمة والخصخصة. وسيطرت الدول الرأسمالية على مقومات الإنتاج والاستهلاك والتحكم في الأسواق العالمية، مما أدى إلى انتشار أنماط القيم والثقافة التي تحملها تلك الدول إلى الدول النامية و الفقيرة دون اعتبار ما يسمى بخصوصيات هذه الدول و المجتمعات (طرخان، ٢٠٠٣، ص ١). ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة للإصلاح الأخلاقي وتبني منظومة قيمية جديدة للعمل يتم من خلالها قياس سلوكيات العمل المهني القيمية (عبيدات، ٢٠٠٠، ص ١١؛ Baxendell, 2006, p. 1230؛ Vecernik, 2006, p.6).

وتعد التربية أداة رئيسة في كل تغيير وإصلاح لمسيرة تقدم الحياة و مستجداتها، وهي بحاجة إلى متابعة التطوير والتعديل لتنظيم التعليم وأساليبه وطرقه وأدواته المختلفة، إذ إن التربية بناء الفرد للحياة. ولا تستطيع التربية القيام بدورها إلا من خلال التطور والتعديل لمجال وأساليب وأدوات العملية التعليمية ومنها محتوى المناهج (كاظم وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٧٤؛ Lovat, 2000, p.5؛ Lisman and McCracken, 2000, p.2).

من هنا فإن على التربية و التعليم العمل على إكساب الطلبة مجموعة من القيم التي تمكنهم من العيش داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، والقيام بالعمل ضمن منظومة قيمية، وذلك من خلال تضمينها في المناهج والكتب المدرسية والتركيز على مضامينها لكي يتسنى للطلبة فهمها، بحيث تكون هذه القيم واقعية وثيقة الصلة بأهداف وموضوعات المادة الدراسية وممكنة التحقيق، وأن تصاغ صياغة سلوكية يمكن ملاحظتها ومتابعتها وتقويمها (Al-Saydeh, 2002, p.36; Vecernik, 2006, p. 1233; Wells, 1998, p. 105).

وقد حظيت القيم باهتمام كبير في الدراسات التربوية لما لها من دور بارز وهام في إنجاح العملية التعليمية التعلمية. ويؤكد العواد (٢٠٠٧، ص ١١٩) ودوماس (1997, Dumas) "Values and Character Education in Public Schools" (www.usoe.k12.ut.us/curr/char-ed) وجرونبيرغ (Gruenberg) الوارد في الطراونة (٢٠٠١، ص ٢٢) أن هناك علاقة قوية بين القيم والأداء المهني والرضا عن الذات وبين طبيعة المهنة التي يمارسها والقيم التي يحملها الفرد، وأن القيم في الأصل تحتل مكانة لدى الفرد، وأن تحقيقها يحقق الرضا المهني، وأن عملية بناء القيم عملية تدخل في صميم أهداف المؤسسة التعليمية بما يتوافر فيها من مناهج وطرائق وأدوات تستخدمها في تحقيق هذا المنهج. وأن هناك تأثيراً للقيم على نوع العمل و نوع الأداء و الإنتاج، مما ينعكس على نوعية التعليم الذي يفضله المتعلمون، حيث يتجه الطلبة إلى الإقبال على نوعية التعليم الذي يكفل لهم الحصول على المهنة المفضلة التي تكفل لهم العيش الكريم في ظل متطلبات العصر (خليفة، ١٩٩٢، ص ٣٣). وأكد بورفلي (Porfeli, 2007, p. 45) أن تكامل القيم المرتبطة بالعمل في المناهج التعليمية، وإكسابها للطلبة والعمل على ممارستها يساعد في جعل منظومة القيم (القيم المرتبطة بالعمل) أكثر ثباتاً عند الطلبة. ومن هنا فإن على المسؤولين عن التعليم ومخططي المناهج والكتب المدرسية التركيز على القيم المرتبطة بالعمل وإكسابها للطلبة بحيث يكون لها دور فاعل في ممارسة مهنة المستقبل وأدائها بثقة وأمانة وإخلاص حتى تسابر طبيعة العصر وطبيعة المجتمع وتلبي حاجاته (الحسن، ٢٠٠٧، ص ١٦؛ Michele, 1988, p.2).

ويتطلب ذلك إعادة النظر في تصميم المناهج والكتب المدرسية لكي تتلاءم حاجات الطلبة والمجتمع الذي يعيشون فيه ونوعية الأعمال التي يمارسونها، بحيث تكون القيم المتضمنة في المناهج ملائمة لمتطلبات العمل واستخدام طرائق تعليمية محورها المتعلم لكي يكونوا قادرين على الإيفاء بالمتطلبات الأساسية للمهنة وفقاً لما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل (طرخان، ٢٠٠٣، ص ٩؛ Maywood, 1982, p. 9).

ويؤكد كل من المحادين (٢٠٠٢، ص ٩-١٠) والشهري (٢٠٠٧، ص ٢٤) وموسكوني وإمت (Mosconi and Emmett, 2003, p. 69) على أن الفرد حتى يستطيع أن يكتسب القيم يجب أن تتوافر لديه المعلومات الكافية عنها وعن طبيعة المهن والقيم المرتبطة بها، ولا يتم ذلك إلا من خلال المنهاج المدرسي؛ إذ يتأثر التعليم مباشرة بسوق العمل، وذلك من خلال المتطلبات التي تطرأ نتيجة للتطور السريع في المهن وفي المنتجات التي تتطلب مهارات وإمكانات عالية لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمات وعلى الإمكانيات والتقنيات التي تنشأ لدى المجتمع نتيجة الطبيعة الاستهلاكية واعتماد النمو الاقتصادي والتطور التنموي على ارتفاع مستوى الاستهلاك لدى المجتمعات، وهذا السلوك الاقتصادي مرتبط بمستوى الأداء وسرعة تجاوب المؤسسات التعليمية مع متطلبات المؤسسات الاقتصادية.

ويرى رزق (٢٠٠٧، ص ١٣) وتريسلر (Trissler, 2000, Should values be taught in public schools. <http://muse.widener.edu>) والأساليب والأجهزة التعليمية واعتماد المفاهيم الجديدة واستعمال الأساليب المتطورة ووضع سياسة تعليمية مرنة قابلة للتكيف لاستيعاب متغيرات سوق العمل وتدارك حاجاته، تمكن الطلبة من اكتساب مهارات العمل المهني وترسخ القيم المرتبطة به، وهو ما أيدته أيضا ميتياس (Metais, 1997). فالمنهاج يلعب دورا هاما في إكساب الطلبة القيم المرتبطة بالعمل للحفاظ على الهدف الأسمى والأمر للعمل، وهو خدمة المجتمع في ضوء قيمه ومبادئه التي يتميز بها (شموط، ١٩٩٠، ص ٤)، ووسيلة لتحقيق أهداف التربية وغايات المجتمع في تعليم الطلبة، وإكسابهم للقيم وبالتالي تغيير أنماط السلوك لتصبح أنماط حياة (Rosenthal, 1984, p. 15). ويعد الكتاب المدرسي أداة تنفيذ المنهاج التربوي، فهو يشكل مصدرا للتعلم لدى كثير من الطلبة، وأداة للتعليم عند الكثير من المعلمين، فالطالب يعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب في اكتساب المعرفة وتمثلها، فضلاً عن أنه يتأثر بما فيه من الاتجاهات والقيم (أبو لطيفه، ١٩٩٩، ص ٩؛ Miller and Coady, 1984, p. 12).

ويعتبر منهاج التربية الوطنية والمدنية من أكثر المناهج الدراسية اهتماما بالقيم وإكسابها للطلبة، وذلك من خلال الاستفادة من القصص والنصوص والأحداث التاريخية ذات العلاقة (Ryan, 1993, p. 10)، وعرض المواقف التي تحتاج إلى الصبر والمثابرة والعطاء وغيرها من القيم المرتبطة بالعمل (العواد، ٢٠٠٧، ص ١١٩). ويلعب منهاج التربية الوطنية والمدنية دورا كبيرا في إعداد الإنسان الصالح الذي يحمل منظومة من القيم كالصدق والإخلاص والأمانة في كل عمل يقوم به. ومما يتماشى مع أهداف منهاج مرحلة التعليم الأساسي الذي ينص على إعداد الطلبة في هذه المرحلة بحيث يكونون متمكنين من ممارسة عمل معين وقادرين على اختيار عمل يمكنهم من توفير مصدر دخل لهم ولأسرهم في المستقبل (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩، ص ١٩).

وتعتبر مرحلة التعلم الأساسي العليا من المراحل الدراسية الهامة التي يكون فيها الطالب على استعداد ووعي وإدراك لتحديد نوعية العمل الذي يرغب بممارسته في المستقبل. كما أن لهذه المرحلة أهمية كبرى بين مراحل الدراسة الأخرى كونها مرحلة هامة في بناء قيم الفرد

والحفاظ عليها والاهتمام بها ليكون الفرد إنساناً صالحاً، كما تعتبر نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها (رضا، ٢٠٠١، ص ٦؛ الوكيل والمفتي، ٢٠٠٥، ص ٢٦).

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات القيم المرتبطة بالعمل وأهمية إكسابها للطلبة من خلال المناهج الدراسية المختلفة والكشف عن مستوى هذه القيم لإكسابها للطلبة ضمن إطار منهجي منظم وهادف، وأثر القيم على السلوك في العمل والإنتاج والممارسة والاختيار لنوع العمل. ولم يتم العثور على دراسات تناولت القيم المرتبطة بالعمل المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية وماهية تلك القيم. ومن الدراسات ذات العلاقة:

دراسة كوجران (Cocgran, 1980) من جامعة كولومبيا في كندا بعنوان "العوامل الداخلية والخارجية لقيم العمل" التي بحثت في العوامل الداخلية والخارجية للقيم المهنية وأثرها على القرار المهني للفرد. حاول كوجران فيها إيجاد المدى الذي تتوافق فيه القيم المهنية الداخلية مع العوامل والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في اتخاذ الطلبة لقرارهم المهني، وكانت عينة الدراسة تتألف من (٣٥٣) طالبا ثانويا اختاروا عشر اختيارات مهنية مقابل عشر قيم مهنية، ونظمت القيم المهنية طبقا للعوامل الداخلية التي تدفع الفرد لاتخاذ القرار المناسب، وقورنت هذه القيم بالتفضيلات المهنية العشر، وقد وجد أن العوامل الداخلية تتوافق قليلا مع العوامل والمؤثرات الخارجية في اختيار المهنة.

وفي دراسة قام بها كومكا (Kumka, 1985) في جامعة متشغن بعنوان "القيم والخيار المهني: حالة من التناسق" والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين القيم المهنية التي يؤمن بها طلبة السنة الأخيرة في الجامعة، وبين تفضيلات الطلاب المهنية، أخذت عينة من الطلاب الذين تخرجوا عام ١٩٦٦ وطبق عليهم مقياس لمعرفة القيم المرتبطة بالعمل لديهم، كما درست تفضيلاتهم المهنية، وبعد مرور عشر سنوات على تخرج هذه الدفعة، قام الباحث بمقارنة المعلومات المهنية التي حصل عليها حين تخرجهم مع واقعهم الحالي ومهنتهم التي يعملون بها حاليا، فوجد أن ٦٨% من العينة كانت تفضيلاتهم المهنية متوافقة ومتلائمة مع القيم المهنية التي يؤمنون بها. والتي يعملون بها حاليا ويتمثلونها في عملهم الحالي، وأن ٨٥% من العينة تغيرت قيمهم المهنية بسبب المهنة التي يعملون بها (أي أن المهنة التي يعملون بها حاليا لا تتماشى مع القيم المرتبطة بالعمل التي كانوا يؤمنون بها)، كما بينت أن ٢١% اضطروا لأن يختاروا مهناً مخالفة لتفضيلاتهم السابقة، ووجد الباحث أنه يمكن استخدام قيم الطلاب المهنية للتنبؤ بتفضيلاتهم بعد عشر سنوات من تخرجهم. كما وجد أن ٨٥% منهم اختاروا المهن التي تتلاءم مع القيم المرتبطة بالعمل التي يعتقونها.

وفي دراسة قام بها سكاجز (Skagges, 1987) من جامعة أوكلاهوما بعنوان "قيم العمل لدى طلبة كليات صغيرة مختارة في الفنون الليبرالية"، هدفت إلى مقارنة القيم المرتبطة بالعمل لدى طلبة كلية الفنون والذين يتبعون مجلس الجامعات المستقلة، وقد طبق مقياس سوبر للقيم

المرتبطة بالعمل على (٣٥٠) طالبا في كليات لها علاقة بالكنيسة وكليات أخرى مستقلة عنها، وقد صنفت الجامعات حسب النوع، وصنفت الكليات حسب نظام التعليم والخبرة والمكانة العلمية والشهادة والجنس، وقد دلت النتائج أن الكليات التي لها علاقة بالكنيسة كان اعتقاد طلبتها بقيم الإدارة، العلاقات الإشرافية، الاستقلالية، أقل من اعتقاد طلبة الكليات المستقلة بهذه القيم، وكان اعتقاد طلبة الكليات التطبيقية بالقيم المرتبطة بالإدارة والتحصيل والمكانة أكثر من اعتقاد طلبة الكليات النظرية بهذه القيم، وقد دلت النتائج على أن طلبة الكليات الأكبر سناً يميلون للقيم المرتبطة بالاستقلال أكثر من قيم التعاون، وأن الإناث أكثر التزاما بقيم الإبداع والإدارة والتحديث وطريقة الحياة ولسنوات الخدمة، على القياس الكلي أو على المجالات الفرعية.

وهدفت دراسة أبو خرمة (١٩٩٧). المعنونة "قيم أخلاقيات الإدارة العامة الأردنية" إلى بحث وتحليل قيم وأخلاقيات الإدارة في الوزارات الحكومية في الأردن، فيما يتعلق ببرامج التدريب المخصصة، ووجود قواعد أخلاقية مكتوبة، والعوامل التي تؤدي إلى حدوث تجاوزات لدى الموظفين وبيان فاعلية العقوبات التأديبية، كذلك التعرف إلى الفروقات الاجتماعية في آراء الموظفين العاملين في الوزارات، وقد تبين أن مدى موافقة أفراد العينة على قيم وأخلاقيات الوظيفة كان متوسطاً نسبياً وحصلت قيمة تحلي الموظف بالصبر على أعلى درجة، وكانت أقل هذه القيم تجنب إساءة استخدام السلطة واستغلال النفوذ، كما أظهرت بدرجة دون المتوسطة حاجة أفراد العينة إلى وجود قواعد وميثاق أخلاقية.

وفي دراسة مارنبيرغ (Marnburg, 1998) بعنوان "الأخلاقيات في العمل، دراسة نظرية وتجريبية على السلوك في مواضيع الصراع الأخلاقي"، احتوت هذه الدراسة على تحليل نظري ونقاش لأصول ومنطقيات أخلاق العمل، وكذلك فحص تجريبي للسلوك الأخلاقي في جامعة نورجيان Norgian، وقد احتوى الجزء النظري على القضايا الأساسية في أخلاقيات العمل، والهيكل الأخلاقية الرئيسة والمسؤوليات التعاقدية بالرجوع إلى أسس العقلانية للنماذج المعرفية، وناقشت الدراسة أيضا القضايا التربوية مثل الحذر، الحكمة، والاحتراس، كما عالجت مفهوم النظرية التنظيمية وكيف تحسن التنظيمات من سلوكها الأخلاقي، أما الجزء التجريبي من الدراسة، فقد كان مبنياً على المسح البريدي لخريجي هذه الجامعة، في اختصاصات الهندسة، وإدارة الأعمال، والاقتصاد، في مواقع العمل، واحتوت على حوالي (٤٤٩) خريجاً، في قياس الاتجاهات الأخلاقية، والمعرفة الفلسفية وسلوك القرار، وبينت الدراسة، أنه لا يوجد نمو في الاتجاهات والعقلانية فيما يتعلق بالعمر والخبرة، وتوصلت إلى الاستنتاج بأن للمؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في تزويد المجتمع المحلي بقيم العمل.

وسعت دراسة غياشنة (١٩٩٩) بعنوان "مدى التزام معلمي التربية الفنية في أخلاقيات التعليم من وجهة نظر مشرفيهم ومديريهم" إلى معرفة أثر كل من متغيرات الجنس (جنس المدير)، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، وأثر التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات في مدى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم في الأردن، وسعت إلى معرفة أثر المركز الوظيفي (مشرف، مدير) في درجة تقدير مدى هذا الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لمتغيرات (جنس المدير، مؤهله العلمي، خدمته، لدرجة تقدير المديرين لمدى

التزام معلمي التربية المهنية بأخلاقيات مهنة التعليم وعدم وجود أثر للتفاعلات الثنائية فيها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المشرفين والمديرين تعزى للمركز الوظيفي على المقياس ككل.

وقد كشفت دراسة حيدر (٢٠٠١) بعنوان "أخلاقيات مهنة التعليم (رؤية إسلامية) ومدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر المديرية والمعلمين والطلبة" عن مدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات في اليمن، وبلغ أفراد عينة الدراسة الذين تم توزيع أداة الدراسة عليهم (١٧١) معلماً ومعلمة. وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر عينة البحث حول مدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة لصالح المديرين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المديرين والمعلمين حول مدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة يعزى لمتغيري الخبرة والجنس.

أما دراسة دوفي و سيدلاسيك (Duffy & Sedlacek, 2007) بعنوان "قيم العمل لدى طلبة السنة الأولى في الكلية: الكشف عن الفروق بين المجموعات"، فقد هدفت إلى معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهنية لدى طلبة السنة الأولى في الكليات في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٧٠ طالباً تم إجراء الدراسة المسحية عليهم بسؤالهم عن العوامل التي اعتبروها الأكثر أهمية لاختيارهم المهني طويل الأمد. وقد حدد الطلبة جميعهم الاهتمام الجوهري بالمهنة والدخل المرتفع، والمساهمة المجتمعية، والمرتبطة الاجتماعية كأعلى أربع قيم للعمل تحدد اختيارهم المهني، كما بينت النتائج أن الرجال كانوا أكثر اعتباراً للقيم الظاهرية غير الجوهريّة، وكانت النساء أكثر اعتباراً للقيم الاجتماعية في تحديد الاختيار المهني. وقد كان الطلبة في الفئة الاجتماعية المتوسطة الدخل أكثر اهتماماً بالقيم الجوهريّة. وقد أوصى الباحثان بتشجيع المرشدين لزيادة التأكيد على دور القيم المرتبطة بالعمل في عملية اتخاذ القرار من قبل الطلبة.

أما دراسة هاتروب ومولر وجوينز (Hatrup, Muller & Joens, 2007) بعنوان "تأثير الشعوب والمنظمات على أهمية قيم العمل: دراسة عبر الثقافات"، فقد هدفت إلى معرفة أوجه الشبه والاختلاف في القيم المرتبطة بالعمل لدى العاملين في ثلاث منظمات ألمانية متعددة العرقيات (Multinational) عبر العرق وعبر المؤسسة. وقد تم قياس أهمية القيم بوساطة قوة العلاقة بين قيم وتوجهات العمل والرضا الوظيفي الكلي، حيث اعتبر الرضا (القناعة) بالقيم الأكثر أهمية أقوى في علاقته بالرضا الوظيفي الكلي من الرضا بالقيم الأقل أهمية، وقد بينت المقارنات بين المنظمات والأعراق تشابهاً جوهرياً، وهذا ناقض الدراسات السابقة لهذه الدراسة التي كانت تقيس أهمية القيم قياساً مباشراً. وبناء على نتائج الدراسات تمت مناقشة ضرورة أن تركز المناهج التعليمية التدريسية على قيم أساسية للعمل متفق عليها، ليساعد الأفراد على العمل في الظروف متعددة الأعراق في مستقبلهم الوظيفي. وكان من توصيات الدراسة ضرورة العمل على توحيد القيم المتعلقة بالعمل ضمن الأعراق المختلفة، وضرورة غرس تلك القيم في شخصيات طلبة المدارس ومساعدتهم على ممارستها ضمن بيئاتهم ليصبحوا أكثر قدرة على التكيف مع البيئات متعددة الأعراق.

وأجرى مدتون (Midttun, 2007) دراسة بعنوان "خاص أم حكومي: تحليل إمبريقي لأهمية قيم العمل في اختبار القطاع المهني بين الأخصائيين الطبيين في النرويج"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفوارق في امتلاك القيم المرتبطة بالعمل بين العاملين في القطاعين الخاص والعام في المهن الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الاستبانة المرسله بريدياً في جمع البيانات، وقد بينت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين يركزون على قيم الاستقلالية كواحدة من القيم المرتبطة بالعمل فضلوا العمل مع القطاع الخاص، وكذلك أولئك الذين ركزوا على قيم الدخل المرتفع. فيما أكدت النتائج أن الأفراد الذين ركزوا على القيم المهنية (Professional) كانوا أكثر تركيزاً في القطاع الصحي العام وأن نسبة قليلة منهم كانت تجمع ما بين العمل في القطاعين الخاص والعام، وقد بينت النتائج أن القيم المهنية والالتزام بها قد دفع الفرد لأن يضحى بالدخل العالي وحتى بالاستقلالية مقابل أن يكون أكثر خدمة للمجتمع.

وأجرى فانستينكيست وآخرون (Vansteenkiste, et al, 2007) دراسة في بلجيكا بعنوان "حول العلاقة بين توجهات قيم العمل وإشباع الحاجات النفسية ونتائج العمل: منحى نظرية التقدير الذاتي"، حيث هدفت الدراسة لتقدير أهمية قيمة العمل لدى الأفراد باستخدام نظرية التصميم الداخلي، حيث اعتمدت المنهجية النوعية لتقدير أهمية قيمة العمل لدى الأفراد. وقد تم تقسيم أفراد الدراسة إلى أفراد يمتلكون قيم عمل جوهرية وأخرى قيم عمل سطحية غير جوهرية. وتبين من نتائج الدراسة أن امتلاك قيم عمل جوهرية يساعد على الرضا بالإنجازات والشعور بالفخر بها، ويجعل إنجازات الأفراد أفضل في مواقع العمل، بينما أكدت الدراسات على أن امتلاك قيمة عمل سطحية (غير جوهرية) يجعل إنتاجية الأفراد أقل إيجابية، ويجعلهم أقل رضاً بوظائفهم وأقل تفانياً في العمل فيها وأقل حيوية، كما أن هذه القيم غير الجوهرية تجعلهم دائمي الشعور بالإرهاق العاطفي، وتجعل رضاهم أقصر مدى حتى بعد حصولهم على أهدافهم، وأن الدخل المرتفع لا يمكنه أن يحد من الآثار السلبية لوجود تلك القيم. كما بينت الدراسة أن امتلاك القيم غير الجوهرية ضار جداً بمستوى إنتاجية الأفراد في أعمالهم لأن توجه القيم غير الجوهرية يغير الرضا بالحاجات النفسية الأساسية للاستقلالية، والكفاية والانتماء للعمل.

وهدف دراسة بورفلي (Porfeli, 2007) بعنوان "نظام قيم العمل في أثناء المراهقة"، إلى معرفة نمط تطور القيم المرتبطة بالعمل أثناء مرحلة المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأجريت بالطريقة الطولية على (١٠١٠) طلاب من طلبة الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر، استخدمت استبانته صممت بغرض اكتشاف التغيير في القيم المرتبطة بالعمل لدى أفراد عينة الدراسة. وقد بينت النتائج أن الثبات والتغير والتطور في القيم المرتبطة بالعمل لدى الأفراد في هذه المرحلة العمرية قد يصبح نموذجاً لنظام الحياة. كما دلت النتائج على أن نظام القيم لدى الأفراد في مرحلة المراهقة يتطور وفق نموذج يمكن التنبؤ به نظرياً، وأن آليات الربط وتقليل التناقض تتفاعل للحفاظ على زيادة التكامل بين قيم العمل ذات التوجه المعياري والقيم الموجهة نحو الأهداف فيما يتعلق بمهنة المستقبل. وقد بينت نتائج التحليل الاستكشافي أن التوقعات التربوية للمراهقين تؤثر عبر الزمن على الوضوح النسبي للقيم المرتبطة بالعمل سواء

منها ذات التوجه المعياري أو تلك الموجهة نحو الأهداف وعمليات تقليل التناقض المتعلقة، ولذا فإن العمل على تكامل القيم المرتبطة بالعمل في المناهج التعليمية، والعمل على ممارستها أثناء تغيير المهمات العملية تساعد في جعل منظومة القيم (القيم المرتبطة بالعمل) أكثر ثباتاً.

يتبين من مجمل الدراسات السابقة أن معظمها كان يبحث في توافر القيم لدى الأفراد في المواقع والمهن المختلفة، وأن بعضها قد ركز على العوامل التي تؤثر في تغيير القيم، إلا أن أياً من هذه الدراسات لم يكن يركز على مدى توافر القيم المرتبطة بالعمل في المناهج الدراسية رغم وجود العديد من الدراسات التي بحثت في احتواء المناهج على القيم المتنوعة والتي اعتبرت غير ذات صلة بموضوع الدراسة كونها لا تبحث في القيم المرتبطة بالعمل تحديداً.

وتتبع هذه الدراسة من الواقع الذي نعيشه اليوم وما فرض علينا من أعمال نتجت عن التغيرات السريعة والكبيرة التي كان لها الأثر على مجتمعاتنا وأبنائنا، ومن انتشار أنواع متعددة ومختلفة من مجالات العمل التي لم تكن معروفة من قبل. وقد انعكست طبيعة هذه الأعمال على قيم المجتمع الأخلاقية، واختلفت القيم باختلاف أنواع العمل الذي يمارسه الأفراد، وذلك لتأثيره الكبير على حياتهم، والذي يتعلق بدرجة كبيرة في نوعية معيشتهم وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ولطبيعة العمل الأثر الأكبر على الناحية الإدارية والثقافية في المجتمع. وانطلاقاً من أن التربية هي الحياة، وهي الأداة والوسيلة المساعدة للإعداد للحياة، فإنه لا بد من إعادة النظر في مناهجنا وكتبنا المدرسية التي تعد الوسيلة الأهم في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية اللازمة للعمل الذي سيقومون به في المستقبل، وتضمن تلك القيم في الكتب كون هذه القيم موجّهات للسلوك الإنساني وضوابط ومعايير يمكن الحكم من خلالها على صلاحية العمل وبالتالي صلاحية المجتمع من فساده. ويبنى ذلك على حقيقة أن المنهاج المدرسي هو المنهاج المنظم و المقصود الذي يقوم بدوره في نقل القيم إلى الطلبة وإكسابهم المناسب منها لتحقيق أهداف مخططة مقصودة تمكن الطلبة من ممارسة أعمالهم في المستقبل بحيث تكون هذه القيم معياراً لاختيار نوع العمل الذي يمارسه الطلبة بدلاً من أن يكتسبها بطريقة عشوائية مشوهة، لذا لا بد من التركيز على هذه القيم في المناهج المدرسية المخططة والمنظمة.

وعلى الرغم من أن المناهج الدراسية المختلفة في الأردن تتضمن بعضاً من القيم المرتبطة بالعمل المهني إلا أنها لم تكن كافية ومتكاملة ولم تعالج من ناحية اجتماعية (منصور، ٢٠٠٦، ص ٢٢٧).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاءت هذه الدراسة لتركز على أهمية القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المرتبطة بالعمل الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية و المدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الصف الثامن، والتاسع، والعاشر)، والكشف عن درجة توافر هذه القيم في الكتب.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الصف الثامن، التاسع، العاشر)
- معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهني المتوافرة فعلياً في تلك الكتب.

أسئلة الدراسة

تمثلت أسئلة الدراسة في الأسئلة الأربعة الآتية:

السؤال الأول: ما القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر)؟

السؤال الثاني: ما التكرارات المتوقعة للقيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر) كما يقدرها المتخصصون في المناهج؟

السؤال الثالث: ما درجة توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الصف الثامن، التاسع، العاشر) من خلال تحليل محتواها؟

السؤال الرابع: هل هناك انسجام بين درجة توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر) نتيجة لتحليل محتواها وبين التكرارات التي قدرها المتخصصون في المناهج؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية قيم العمل المهني في حياة المجتمعات البشرية باختلاف أنواعها حيث إنها تشكل مظهاً من مظاهر الضبط الاجتماعي والديني لدى الأفراد وتعمل على تعميق هذه القيم، كما تؤثر في الإطار الفكري الذي تسير عليه المجتمعات، كما أن القيم تعد ضرورة من ضروريات العمل المهني، ونحن اليوم بحاجة ماسة للالتزام بالقيم المرتبطة بالعمل المهني الأخلاقي في الوقت الذي تفتت فيه ظواهر الغش والاحتيال وفقدان الثقة بين الناس وأثرها في طبيعة العمل ودورها في ضبط السلوك المهني الذي ينعكس بدوره على المجتمع وعلى الاقتصاد وتحسين ظروف الحياة. وتتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

- الوصول إلى قائمة من القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.

- تعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية، والتي يتم إعداد الطالب فيها لكي يكون قادراً على اختيار مهنة يستطيع ممارستها بعد الانتهاء من الدراسة، ولأنها مرحلة ترسيخ القيم الأخلاقية والمبادئ التي توجه سلوكيات الطلبة المهنية.
- تكشف الدراسة عن جوانب القوة وجوانب الضعف في محتوى كتب التربية الوطنية و المدنية للصفوف الثامن و التاسع و العاشر من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.
- توجيه الطلبة لاختيار المهنة وطبيعة العمل الذي يمكن أن يسلكوه في المستقبل واختيار نوعية الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة القيم المهنية التي يؤمنون بها و يؤمن بها مجتمعهم.
- يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة معلومات لمعدي المناهج والكتب المدرسية في الأردن حول القيم المرتبطة بالعمل المهني وأهمية تضمينها في مناهج وكتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي.
- تمكين الطلبة والمعلمين على حد سواء من التعرف على القيم المرتبطة بالعمل واكتسابها؛ للمعلمين من خلال الالتزام بها والطلبة من خلال اكتسابهم لها من خلال التدريس، بحيث ينعكس ذلك على ممارسات العمل في المجتمع، مما يؤدي ذلك إلى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والقيمي.

حدود الدراسة

- اقتصر تحليل المحتوى في هذه الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية المقررة لطلبة الصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، في الأردن في العام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م).
- تعمم نتائج الدراسة في ضوء القيم التي تضمنها مقياس الدراسة.

التعريفات الإجرائية

- القيم المرتبطة بالعمل: مجموعة من معايير الحكم على صحة السلوك أو خطئه للفرد داخل مؤسسات العمل المختلفة أو الجماعة التي يعمل معها والمستندة إلى العقل والشرع والتي تتضمن عليها أداة الدراسة ضمن مجالات: القيم الإدارية، القيم التقنية، القيم العلمية/المعرفية، القيم الشخصية، القيم البيئشخصية، القيم الزميرية/الجماعية.
- كتب التربية الوطنية والمدنية: هي الكتب التي تم إقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لطلبة الصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن، التاسع، العاشر) (الحلقة الثالثة) والتي تم تدريسها خلال العام الدراسي (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) بموجب قرار مجلس التربية والتعليم ٢٠٠٥/٢٠ تاريخ ٢٠٠٥/٤/١٠

- مرحلة التعليم الأساسي العليا: وتشتمل على الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، التاسع، العاشر) حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي الظاهر لمادة من مواد الاتصال (حمد، ١٩٨٣، ص ١٥). ويقصد به في هذه الدراسة تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، التاسع، العاشر) وما تتضمنه من القيم المرتبطة بالعمل الأخلاقية ضمن مجالاتها الست بهدف التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات الدراسة.
- تحليل القيم المرتبطة بالعمل المهني: ويقصد به استخراج القيم المرتبطة بالعمل المتضمنة في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والاستدلال عليها وتحديدها وتصنيفها حسب أداة الدراسة، ورصد درجة توافرها (تكراراتها ونسبها المئوية)، ومدى توافق تلك التكرارات مع ما يقدره خبراء المناهج المتخصصون.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج (الوصفي- التحليلي) في هذه الدراسة حيث تم تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وهي (الثامن، التاسع، والعاشر). ثم تمت مقارنة تكرارات القيم الواردة في تلك الكتب بالتكرارات التي قدرها المتخصصون. وقد تم ذلك بعد وضع قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتوافرة حول الموضوع، ثم تم عرضها على المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية لتقدير التكرارات التي ينبغي أن ترد بها تلك القيم في الكتب.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة هو عينتها ويتمثل بكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، التاسع، العاشر) المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وتمثلت هذه الكتب بكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن، وكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع، وكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر.

ضم مجتمع الدراسة جميع المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وعددهم (١٥)، حيث تم جمع بيانات حول التكرارات المتوقعة لتوافر القيم المرتبطة بالعمل من عينة منهم. وقد مثلوا كل من استطاع الباحثون الوصول إليه من المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة بشكل أساسي قائمة القيم المرتبطة بالعمل المهني وأداة تحليل المحتوى التي اعتمدت على تلك القائمة، وفيما يأتي تفصيل لذلك.

قائمة القيم المرتبطة بالعمل

تم إعداد قائمة بأهم القيم المرتبطة بالعمل التي ينبغي توفرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، والتاسع، والعاشر) ضمن الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى الكتب والدراسات التي تناولت القيم المرتبطة بالعمل والقوائم المعيارية المنبثقة عنها مثل دراسات (الطويل، ٢٠٠٦؛ العدوي، ١٩٩٩؛ الدويري، ١٩٩٦).
- مراجعة الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولت المجالات المختلفة للقيم والقيم المرتبطة بالعمل المهني التي تناولتها الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات والأبحاث: (طعيمة، ١٩٨٧؛ منصور، ٢٠٠٦؛ عاشور، ٢٠٠٦؛ العطار، ١٩٩٩).
- تم توجيه سؤال مفتوح إلى عدد من التربويين ومجموعة من معلمي التربية الوطنية والمدنية، والمشرفين التربويين، والمتخصصين في مجال التربية المهنية، وقيادات عمالية وأصحاب مهن ومصانع، وطلب إليهم تحديد أهم القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توفرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، والتاسع، العاشر). ومن خلال المصادر السابقة، تم التوصل إلى قائمة من القيم المرتبطة بالعمل بلغ عددها (٦٥) قيمة تم تضمينها في أداة الدراسة بصورتها الأولية موزعة على ستة مجالات هي: القيم الإدارية، والقيم التقنية، والقيم العلمية/المعرفية، والقيم الشخصية، والقيم البينشخصية، والقيم الزمرية/الجماعية.
- تم توزيع قائمة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي تم التوصل إليها على المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية لبيان التكرارات التي ينبغي أن تتوفر بها كل قيمة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، منهم عشرة من أساتذة الجامعات المختصين في تدريس الدراسات الاجتماعية، وأثنى عشر معلماً من معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية، وسبعة من مشرفي المادة، وعشرة من المتخصصين بمجال التربية المهنية، وطلب منهم إبداء آرائهم حول القيم المرتبطة بالعمل المتضمنة في أداة الدراسة من حيث أهميتها، وتقسيمها إلى مجالات، وانتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الأداة، وإضافة

فقرات جديدة أو حذف بعض الفقرات غير المناسبة، وإبداء أية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة، وتم تعديل أداة الدراسة في ضوء آرائهم من خلال إعادة توزيع بعض القيم على المجالات وحذف (٨) فقرات وبذلك بلغ عدد فقرات الأداة (٥٧) فقرة في صورتها النهائية موزعة على ستة مجالات: المجال الأول القيم الإدارية (٩) فقرات، والمجال الثاني القيم التقنية (١١) فقرة، والمجال الثالث القيم العلمية/المعرفية (٩) فقرات، والمجال الرابع القيم الشخصية (١٢) فقرة، والمجال الخامس القيم البيئية/البيئية (٨) فقرات، والمجال السادس القيم الزميرية/الجماعية (٨) فقرات، وبذلك تم تحديد أهم القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية، وبسؤال المتخصصين عن التكرارات التي ينبغي توافر القيم المتضمنة في هذه القائمة بها في الكتب تكون قد تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

طريقة تحليل المحتوى

استخدم أسلوب تحليل المحتوى الوصفي للكشف عن منظومة القيم المرتبطة بالعمل المهني المتضمنة في محتويات كتب الدراسة. واعتمدت الدراسة على وحدة المفهوم والمعنى لتحليل المحتوى، وعد وتسجيل تكرارات القيم المرتبطة بالعمل، مما ساعد في الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني. ونظرا لطبيعة الفئات المتعلقة بالبناء التنظيمي للقيم والتي لا يمكن أن تظهر من مجرد الجملة اعتبرت الفقرة وحدة للتحليل. وتم إجراء التحليل وفقا للخطوات التالية:

- قراءة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية بهدف التعرف على مدلول القيم المرتبطة بالعمل المهني لهذه النصوص، واعتبر المفهوم وحدة لتحليل وعد وتسجيل تكرارات القيمة المرتبطة بالعمل المهني.
- تحديد المدلول القيمي لكل جملة تضمنت قيمة من القيم المرتبطة بالعمل.
- تحديد المجال الذي تنتمي إليه تلك القيمة ضمن التصنيف الذي تم إعداده، حيث حصرت الجمل التي تناولت القيم المرتبطة بالعمل المهني واستبعدت تلك التي لم تشمل على هذا النوع من القيم.
- تفريغ نتائج التحليل في جداول تكرارية خاصة تعرض مجال القيم المرتبطة بالعمل المهني، وتكراراتها، ونسبها المئوية، ودرجة شيوعها لكل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية وللكتب جميعها.
- استخدام نتائج التحليل في التعرف على مدى تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للقيم المرتبطة بالعمل المهني، وما إذا كانت تكرارات التضمين لتلك للقيم متنسقة مع التكرارات التي حددها المتخصصون في مناهج الدراسات الاجتماعية.

ثبات تحليل المحتوى

للتأكد من ثبات التحليل، تم إعادة التحليل لجميع الكتب التي شملتها الدراسة، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان بين كل من التحليل الأول والثاني، وقد تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (طعيمة، ١٩٨٧: ١٧٨) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد بلغ معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة والمجالات مجتمعة لكل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر كما في الجدول (١)

جدول (١): توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات القيم المرتبطة بالعمل والمجالات مجتمعة لكتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر.

| المجال / الكتاب | الثامن | التاسع | العاشر | الكلية |
|--|-------------|-------------|-------------|-------------|
| ١. المجال الأول: القيم الإدارية | ٠.٨٧ | ٠.٨٠ | ٠.٩١ | ٠.٨٩ |
| ٢. المجال الثاني: القيم التقنية | ٠.٨٩ | ٠.٨٣ | ٠.٨٩ | ٠.٩٠ |
| ٣. المجال الثالث: القيم العلمية / المعرفية | ٠.٨٢ | ٠.٩٢ | ٠.٩٠ | ٠.٨٩ |
| ٤. المجال الرابع: القيم الشخصية | ٠.٨٦ | ٠.٩٥ | ٠.٨٩ | ٠.٨٧ |
| ٥. المجال الخامس: القيم البين شخصية | ٠.٨٧ | ٠.٨٩ | ٠.٨٤ | ٠.٨٦ |
| ٦. المجال السادس: القيم الزمرية/ الجماعية | ١.٠٠ | ٠.٨٤ | ١.٠٠ | ٠.٩٣ |
| الكلية | ٠.٩٠ | ٠.٨٧ | ٠.٩١ | ٠.٨٩ |

ويلاحظ أن أقل قيم معامل الثبات كانت ٠.٨٠ وأن أعلاها كانت ١.٠٠، وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال قائمة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، تلك القائمة التي تم التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب السابق. وقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من خلال التكرارات المتوقعة لتوافر كل قيمة من القيم التي تضمنتها القائمة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا التي تم الحصول عليها من تحليل استطلاع آراء المختصين والخبراء في المناهج.

وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوافر القيم المرتبطة بالعمل والنتيجة من تحليل المحتوى للكتب الثلاثة. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار

(كاي²) لفحص دلالة الفروق في تكرارات القيم بين ما قدره المتخصصون وما هو متوافر في الكتب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني

السؤال الأول: ما القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر)؟

السؤال الثاني: ما التكرارات المتوقعة للقيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر) كما يقدرها المتخصصون في المناهج؟

تمثلت الإجابة عن السؤال الأول بقائمة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي تم تطويرها، كما تمت الإجابة عن السؤال الثاني بالتكرارات المتوقعة للقيم التي تضمنتها القائمة كما قدرها المتخصصون في مناهج الدراسات الاجتماعية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): القيم المرتبطة بالعمل المهني المتوقع توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والتكرارات المتوقعة لها كما قدرها المتخصصون.

| التكرارات | المجال القيمي | التكرارات | المجال القيمي |
|-----------|---|-----------|-------------------------------------|
| | المجال الرابع: القيم الشخصية | | المجال الأول: القيم الإدارية |
| ١ | الصدق | ٩ | المساواة |
| ٢ | الاعتدال والتوازن | ٩ | العدالة |
| ١ | الوفاء | ٩ | الولاء |
| ١ | الإيثار | ٩ | تحقيق الصالح العام |
| ٣ | الاستقامة | ٦ | ممارسة التأثير |
| ١ | النزاهة | ٣ | التماس الدعم لممارسة القوة |
| ١ | الصبر | ٩ | تقديم المشورة والنصح |
| ٣ | الالتزام بالوقت | ٦ | الطاعة بالمعروف |
| ٦ | الطموح | ٩ (٦٩*) | المساءلة الاجتماعية |
| ٦ | الحرية في العمل | | المجال الثاني: القيم التقنية |
| ٦ | الدافعية الذاتية | ٦ | الإنتاجية |
| ٦ (٣٩*) | المبادرة | ٦ | الانضباط |
| | المجال الخامس: القيم البين شخصية | ٣ | الكفاءة |

... تابع جدول رقم (٢)

| التكرارات | المجال القيمي | التكرارات | المجال القيمي |
|-----------|---|-----------|---------------------------------------|
| ٦ | الأمانة | ٣ | الفاعلية |
| ٦ | التواضع | ٣ | الإلتقان |
| ٦ | احترام الآخرين | ٣ | دقة الأهداف والنواتج |
| ٣ | التسامح | ٣ | حسن التوزيع للمواد والمصادر |
| ٦ | أداء الواجب | ٣ | تفحص التكاليف |
| ٩ | التعاون | ٦ | الالتزام بالجودة |
| ٩ | منح الثقة | ٢ | تطوير مجتمع العمل |
| ٣ (٤٨*) | الحكمة والموعظة | ٢ (٤٠*) | التكيف مع بيئة العمل |
| | المجال السادس: القيم الزميرية/الجماعية | | المجال الثالث: القيم العلمية/المعرفية |
| ٢ | التنسيق | ٦ | الروح الابتكارية |
| ٢ | تحقيق الوحدة والتآلف | ٦ | البحث والتجديد |
| ١ | السعي نحو الكلية | ٦ | توظيف المعرفة |
| ٣ | رعاية السلام الداخلي | ٣ | اختبار الأفكار |
| ٣ | تحقيق الرضا والاطمئنان | ١ | حب الحكمة |
| ٦ | إثارة القدرة التحليلية | ٢ | تقدير العقلانية |
| ٦ | البحث عن المعنى في العمل | ٣ | الدفاع عن المنهجية العلمية |
| ٦ (٢٩*) | حسن التعبير عن الواقع | ٣ | رعاية الحدس والتأمل |
| | | ١ (٣١*) | إنسانية المعرفة |
| ٢٢٦ | المجموع الكلي للتكرارات المتوقعة لتوافر القيم بها | | |

* مجموع التكرارات المتوقع توافر قيم المجال بها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية و المدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الصف الثامن، التاسع، العاشر) من خلال تحليل محتواها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم المرتبطة بالعمل في الكتب الثلاثة، وكانت نتائج تحليل محتوى الكتب كما هو مبين في الجداول ذات الأرقام من (٣) إلى (٩). ويوضح الجدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر

القيم المرتبطة بالعمل المهني لمجالاتها المختلفة في كتب التربية الوطنية و المدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن.

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر مجالات القيم المرتبطة بالعمل في كتب التربية الوطنية و المدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

| المجال | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع | |
|------------------------------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |
| مجال القيم الإدارية | ٢٨.٤% | ٢١ | ٢٢.٨% | ١٣ | ٣٥.٤% | ٢٨ | ٢٩.٥% | ٦٢ |
| مجال القيم التقنية | ٢١.٦% | ١٦ | ١٩.٣% | ١١ | ١٢.٧% | ١٠ | ١٧.٦% | ٣٧ |
| مجال القيم العلمية/المعرفية | ١٤.٩% | ١١ | ١٠.٥% | ٦ | ١٢.٧% | ١٠ | ١٢.٩% | ٢٧ |
| مجال القيم الشخصية | ٩.٥% | ٧ | ١٧.٥% | ١٠ | ١٧.٧% | ١٤ | ١٤.٨% | ٣١ |
| مجال القيم البينشخصية | ٢٠.٣% | ١٥ | ٢٢.٨% | ١٣ | ١٧.٧% | ١٤ | ٢٠.٠% | ٤٢ |
| مجال القيم الزميرية/الجماعية | ٥.٤% | ٤ | ٧.٠% | ٤ | ٣.٨% | ٣ | ٥.٢% | ١١ |
| المجموع للكتاب | ١٠٠% | ٧٤ | ١٠٠% | ٥٧ | ١٠٠% | ٧٩ | ١٠٠% | ٢١٠ |
| المجموع من التوافر الكلي | ٣٥.٢% | ٧٤ | ٢٧.١% | ٥٧ | ٣٧.٦% | ٧٩ | ٢٩.٥% | ٢١٠ |
| مجال القيم الإدارية | ٢٨.٤% | ٢١ | ٢٢.٨% | ١٣ | ٣٥.٤% | ٢٨ | ٢٩.٥% | ٦٢ |

يلاحظ من المجموع العام لتكرارات القيم الواردة في كتب التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الأساسية العليا توافر هذه القيم (٢١٠) مرات (الجدول ٣)، حيث كان أكثر الكتب احتواءً للقيم المرتبطة بالعمل كتاب التربية الوطنية و المدنية للصف العاشر، حيث وردت فيه تلك القيم (٧٩) مرة بما نسبته (٣٧.٦%) من مجمل التوافر الكلي للقيم، تلاه كتاب الصف الثامن، وقد وردت فيه القيم المرتبطة بالعمل المهني (٧٤) مرة بما نسبته (٣٥.٢%) من نسبة التوافر الكلي للقيم. أما كتاب الصف التاسع، فقد وردت فيه القيم المرتبطة بالعمل المهني (٥٧) مرة بما نسبته (٢٧.١%) من نسبة التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في الكتب الثلاثة مجتمعة.

ويلاحظ حصول مجال القيم الإدارية على أعلى النسب من حيث توافره في الكتب، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (٦٢) مرة بنسبة (٢٩.٥%) من التوافر الكلي للقيم في الكتب الثلاثة، وقد يعزى ذلك إلى كون مجال القيم الإدارية الأكثر عمومية بين مجالات القيم الأخرى المرتبطة

بالعمل، وكذلك لطبيعة الكتاب (كتاب الصف العاشر) الذي يتحدث عن طبيعة الأنظمة الإدارية في الدولة والمؤسسات المختلفة. لذا جاء مجال القيم الإدارية أعلى نسبة تكرر مقارنة بالمجالات الأخرى.

جاء في المرتبة الثانية من حيث توافر القيم (مجال القيم البيئشخصية) حيث وردت القيم المتضمنة في هذا المجال (٤٢) مرة بما نسبته (٢٠.٠%) من نسبة التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في الكتب الثلاثة. ويحتوي هذا المجال على قيم عامة تسهم في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد مثل (الأمانة، والتواضع، واحترام الآخرين والتسامح، وأداء الواجبات، والتعاون، ومنح الثقة، والحكمة والموعظة)، ولكون هذا المجال مرتبطاً بموضوعات المادة في التربية الوطنية التي تتحدث عن النظم الاجتماعية في المجتمع، جعل ذلك من المنطقي توافر القيم المتضمنة فيه بهذا العدد والنسبة المرتفعة. ويكون ذلك منسجماً مع طبيعة كتب هذه المادة التي تهدف فيما تهدف إلى تحسين صفات وخصائص الطالب الشخصية.

جاء في المرتبة الثالثة (مجال القيم التقنية) الذي وردت قيمه (٣٧) مرة بما نسبته (١٧.٦%) من نسبة التوافر الكلي للقيم في الكتب الثلاثة، تلاه مجال القيم الشخصية الذي وردت قيمه (٣١) مرة بما نسبته (١٤.٨%)، ومجال القيم العلمية/المعرفية الذي وردت قيمه (٢٧) مرة بما نسبته (١٢.٩%)، ثم جاء في المرتبة الأخيرة مجال القيم الزميرية/الجماعية، وقد وردت القيم المتضمنة فيه (١١) مرة بما نسبته (٥.٢%). وتعد القيم المتضمنة في مجال القيمي الزميري مهمة للعمل الجماعي والعمل ضمن فريق، وهي قدرة ضرورية جداً للأعمال الحديثة تتطلبها الكثير من الأعمال المهنية مما يجعل من الضروري أن ترد بنسب عالية في المناهج المدرسية، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذا المجال يعد من المجالات التي تتعلق بالموضوعات الدراسية ومحتوى مادة التربية الوطنية والمدنية التي تشتمل على نوعيات جديدة من العمل والاختصاصات المكتشفة التي لم تتناولها الكتب كونها جديدة وحديثة، مما يستدعي زيادة الاهتمام بإيراد القيم المتضمنة في هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية لهذه المرحلة.

وفيما يتعلق بكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن يلاحظ أن مجال القيم الإدارية جاء في الترتيب الأول بتكرار (٢١) مرة بما نسبته (٢٨.٤%) من نسبة توافر القيم في هذا الكتاب، في حين جاء مجال القيم التقنية في الترتيب الثاني بتكرار (١٦) مرة) وبنسبة (٢١.٦%)، وجاء مجال القيم البيئشخصية في الترتيب الثالث بتكرار (٢٥) مرة وبنسبة (٢٠.٣%) ومجال القيم العلمية/المعرفية في الترتيب الرابع وبتكرار (١٤) مرة وبنسبة (١٤.٩%) ومجال القيم الشخصية في الترتيب الخامس بتكرار (٧) مرات وبنسبة (٩.٥%)، وجاء مجال القيم الزميرية/الجماعية بالمرتبة الأخيرة بتكرار (٤) مرات وبنسبة (٥.٤%) من التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في كتاب الصف الثامن.

أما فيما يتعلق بكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع، فقد جاء مجال القيم الإدارية ومجال القيم البيئشخصية في الترتيب الأول، حيث وردت القيم المتضمنة في كل منهما (١٣) مرة لكل من المجالين وبنسبة (٢٢.٨%)، في حين جاء مجال القيم التقنية في الترتيب

الثاني، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (١١) مرة وبنسبة (١٩.٣%) وجاء مجال القيم الشخصية في الترتيب الثالث، حيث وردت قيمه (١٠) مرات وبنسبة (١٧.٥%)، ومجال القيم العلمية/المعرفية في الترتيب الرابع، حيث وردت قيمه (٦) مرات وبنسبة (١٠.٥%). أما مجال القيم الزميرية/الجماعية، فقد جاء في الترتيب الأخير، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (٤) مرات وبنسبة (٧.٠%) من التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في كتاب الصف التاسع.

وفي كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر، فقد جاء مجال القيم الإدارية في الترتيب الأول، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (٢٨) مرة وبنسبة (٣٥.٤%)، في حين جاء مجال القيم البيئية/البيئية ومجال القيم الشخصية في الترتيب الثاني، حيث وردت القيم المتضمنة في كل منهما (١٤) مرة وبنسبة (١٧.٧%)، وجاء مجال القيم التقنية في الترتيب الثالث، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (١٠) مرات وبنسبة (١٢.٧%)، وكذلك مجال القيم العلمية/المعرفية. أما مجال القيم الزميرية/الجماعية فقد جاء في الترتيب الأخير، حيث وردت القيم المتضمنة فيه (٣) مرات وبنسبة (٣.٨%) من التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في كتاب الصف العاشر. وسوف يتم فيما يأتي عرض لنتائج تحليل المحتوى المتعلقة بكل مجال من مجالات القيم المختلفة المتعلقة بالعمل.

أولاً: مجال القيم الإدارية

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوافر قيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. والجدول (٤) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بهذا المجال.

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم الإدارية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع | |
|-------|----------------------------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|-------|
| | | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | | |
| ١ | المساواة | ٥ | ٢٣.٨% | ٣ | ٢٣.١% | ٧ | ٢٥.٠% | ١٥ | ٢٤.٢% |
| ٢ | العدالة | ٣ | ١٤.٣% | ٤ | ٣٠.٨% | ٨ | ٢٨.٦% | ١٥ | ٢٤.٢% |
| ٣ | الولاء | ١ | ٤.٨% | ٠ | ٠.٠% | ٧ | ٢٥.٠% | ٨ | ١٢.٩% |
| ٤ | تحقيق الصالح العام | ٣ | ١٤.٣% | ٢ | ١٥.٤% | ٢ | ٧.١% | ٧ | ١١.٣% |
| ٥ | ممارسة التأثير | ٢ | ٩.٥% | ١ | ٧.٧% | ١ | ٣.٦% | ٤ | ٦.٥% |
| ٦ | التماس الدعم لممارسة القوة | ١ | ٤.٨% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ١ | ١.٦% |

... تابع جدول رقم (٤)

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع |
|-------|-----------------------|-----------|-------------|-----------|-------------|-----------|-------------|---------|
| | | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | |
| ٧ | تقديم المشورة والنصح | ٢ | ٩.٥% | ٠ | ٠.٠% | ٢ | ٣.٢% | |
| ٨ | الطاعة بالمعروف | ٢ | ٩.٥% | ١ | ٧.٧% | ٣ | ٤.٨% | |
| ٩ | المساءلة الاجتماعية | ٢ | ٩.٥% | ٢ | ١٥.٤% | ٧ | ١١.٣% | |
| | المجموع | ٢١ | ١٠٠% | ١٣ | ١٠٠% | ٢٢ | ١٠٠% | |

يلاحظ من مجموع توافر قيم هذا المجال (الجدول ٤) توافرها (٦٢) مرة في الكتب الثلاثة مجتمعة، وكانت أعلى قيم مجال القيم الإدارية توافراً قيمتها المساواة والعدالة (١٥) مرة لكل منهما) وبنسبة (٢٤.٢) من نسبة توافر قيم هذا المجال في الكتب الثلاثة. وقد تدرجت القيم من حيث تكرار توافرها في الكتب، حيث كانت أقل القيم توافراً قيمة (التماس الدعم لممارسة القوة)، حيث وردت مرة واحدة وبنسبة (١.٦%)، تلتها قيمة تقديم المشورة والنصح (مرتين) وبنسبة (٣.٢%) وقيمة الطاعة بالمعروف (٣ مرات) وبنسبة (٤.٨%) من نسبة التوافر الكلي لقيم هذا المجال في الكتب الثلاثة..

ويعد توافر بعض القيم بتكرارات قليلة مسألة تثير الانتباه حيث إن بعض القيم مهمة ليتعامل الفرد مع الأعمال وإدارة الذات مثل القيم الثلاث الأقل توافراً: الطاعة بالمعروف، وتقديم المشورة والنصح، والتماس الدعم لممارسة القوة. وتلزم القيمة الأخيرة الأقل توافراً في هذا المجال (التماس الدعم لممارسة القوة) للفرد ليتكمن من التعامل مع المستويات الإدارية المختلفة (الأعلى والأدنى) في الأعمال.

ويلاحظ من الجدول (٤) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة المساواة، حيث حصلت على نسبة (٢٣.٨%)، وكانت أدنى القيم تركيزاً في الكتاب قيم الولاء والتماس الدعم لممارسة القوة، حيث حصلت كل منهما على نسبة (٤.٨%). وفي كتاب الصف التاسع كان التركيز على قيمة العدالة وبنسبة (٣٠.٨%)، تليها قيمة المساواة وبنسبة (٢٣.١%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالولاء والتماس الدعم لممارسة القوة وتقديم المعروف. أما في كتاب الصف العاشر فقد كانت أعلى القيم التي تم التركيز عليها قيمة العدالة وبنسبة (٢٨.٦%)، تليها قيمة المساواة والولاء وبنسبة (٢٥.٠%) لكل منهما، في حين لم يشتمل كتاب الصف العاشر على قيم التماس الدعم لممارسة القوة وممارسة التأثير والطاعة بالمعروف. وقد يعود السبب في عدم احتواء الكتاب على هذه القيم أن هذه القيم الإدارية عالية المستوى ومتخصصة لمواقع العمل، ولذا لم ينتبه لها مؤلفوا المنهج في هذه المرحلة لكونها مرحلة تعليم عام.

ثانياً: مجال القيم التقنية

الجدول (٥) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بمدى توافر قيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم التقنية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع |
|-------|-----------------------------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---------|
| | | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ١ | الإنتاجية | ١٢.٥% | ٢ | ٠.٠% | ٠ | ٢٠.٠% | ٢ | ١٠.٨% |
| ٢ | الانضباط | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% |
| ٣ | الكفاءة | ٢٥.٠% | ٤ | ٤٥.٥% | ٥ | ٤٠.٠% | ٤ | ٣٥.١% |
| ٤ | الفاعلية | ١٢.٥% | ٢ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٥.٤% |
| ٥ | الإلتقان | ٦.٣% | ١ | ١٨.٢% | ٢ | ١٠.٠% | ١ | ١٠.٨% |
| ٦ | دقة الأهداف والنواتج | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% |
| ٧ | حسن التوزيع للمواد والموارد | ٦.٣% | ١ | ٢٧.٣% | ٣ | ١٠.٠% | ١ | ١٣.٥% |
| ٨ | تفحص التكاليف | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% |
| ٩ | الالتزام بالجودة | ٦.٣% | ١ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٢.٧% |
| ١٠ | تطوير مجتمع العمل | ١٢.٥% | ٢ | ٩.١% | ١ | ١٠.٠% | ١ | ١٠.٨% |
| ١١ | التكيف مع بيئة العمل | ١٨.٨% | ٣ | ٠.٠% | ٠ | ١٠.٠% | ١ | ١٠.٨% |
| | المجموع | ١٠٠% | ١٦ | ١٠٠% | ١١ | ١٠٠% | ١٠ | ٣٧ |

يلاحظ من مجموع توافر قيم هذا المجال (الجدول ٥) أنها قد وردت (٣٧) مرة. وكانت أعلى القيم توافراً في هذا المجال قيمة الكفاءة التي وردت (١٣) مرة وبنسبة (٣٥.١%) من نسبة التوافر الكلي لقيم هذا المجال في الكتب الثلاثة، إلا أن بقية القيم قد وردت بتكرارات قليلة مقارنة بقيمة الكفاءة، حيث وردت قيمة حسن توزيع المواد والموارد (٥ مرات) وبنسبة (١٣.٥%) من التوافر الكلي للقيم المرتبطة بالعمل في الكتب الثلاثة، تلتها قيمتا (تطوير مجتمع العمل) و(التكيف مع بيئة العمل) بأربع مرات لكل منهما وبنسبة (١٠.٨%)، وقد كانت هناك (٣) قيم لم ترد بناتاً في الكتب، وهما الانضباط، ودقة الأهداف والنواتج، و(تفحص التكاليف). كذلك وردت قيمة (الالتزام بالجودة) مرة واحدة. وهذه قيم ذات صلة بضبط العمل وتخطيطه في مواقع العمل المهني، لذا كانت مهمة في مرحلة التعليم الأساسي العليا.

ويلاحظ على قيم هذا المجال قلة تكرار توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية، وقد يعود الأمر إلى اعتقاد مؤلفي المناهج بضرورة وجودها في مناهج المواد العملية (التربية المهنية والفنية) الأمر الذي أكدت دراسة السعادية (Al-Saydeh, 2002, p. 328) عدم التركيز عليه بالدرجة الكافية في مناهج التربية المهنية مما يثير الحاجة إلى ضرورة تضمين تلك القيم في المناهج لإكسابها للطلبة.

ويلاحظ من الجدول (٤) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة الكفاءة حيث حصلت على نسبة (٢٥.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالانضباط، وتفحص التكاليف. وفي كتاب الصف التاسع كان التركيز على قيمة الكفاءة و بنسبة (٤٥.٥%)، تليها قيمة حسن التوزيع للمواد والمصادر وبنسبة (٢٧.٣%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالإنتاجية، و الانضباط، والفاعلية، ودقة الأهداف والنواتج، وتفحص التكاليف، والالتزام بالجودة، والتكيف مع بيئة العمل. وهذا يدل على أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع يخلو من بعض قيم مجال القيم التقنية. أما في كتاب الصف العاشر، فقد كان التركيز على قيمة الكفاءة و بنسبة (٤٠.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالانضباط، والفاعلية ودقة الأهداف والنواتج وتفحص التكاليف و الالتزام بالجودة.

ثالثاً: مجال القيم العلمية/المعرفية

الجدول (٦) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوافر قيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم العلمية/المعرفية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع | |
|-------|----------------------------|-------------|-----------|-------------|----------|-------------|-----------|-------------|-----------|
| | | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |
| ١ | الروح الابتكارية | ١٨.٢% | ٢ | ١٦.٧% | ١ | ٠.٠% | ٠ | ١١.١% | ٣ |
| ٢ | البحث والتجديد | ٢٧.٣% | ٣ | ١٦.٧% | ١ | ١٠.٠% | ١ | ١٨.٥% | ٥ |
| ٣ | توظيف المعرفة | ٩.١% | ١ | ٠.٠% | ٠ | ١٠.٠% | ١ | ٧.٤% | ٢ |
| ٤ | اختيار الأفكار | ٩.١% | ١ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٣.٧% | ١ |
| ٥ | حب الحكمة | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ |
| ٦ | تقدير العقلانية | ٩.١% | ١ | ١٦.٧% | ١ | ٤٠.٠% | ٤ | ٢٢.٢% | ٦ |
| ٧ | الدفاع عن المنهجية العلمية | ١٨.٢% | ٢ | ٣٣.٣% | ٢ | ٢٠.٠% | ٢ | ٢٢.٢% | ٦ |
| ٨ | رعاية الحدس والتأمل | ٩.١% | ١ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٣.٧% | ١ |
| ٩ | إنسانية المعرفة | ٠.٠% | ٠ | ١٦.٧% | ١ | ٢٠.٠% | ٢ | ١١.١% | ٣ |
| | المجموع | ١٠٠% | ١١ | ١٠٠% | ٦ | ١٠٠% | ١٠ | ١٠٠% | ٢٧ |

يلاحظ من مجموع تكرارات توافر القيم العلمية/ المعرفية (الجدول ٦) أنها وردت (٢٧) مرة، وكان أعلى هذه القيم توافراً قيمة تقدير العقلانية، والدفاع عن المنهجية العلمية (٦) مرات لكل منهما ونسبة (٢٢.٢%) من النسبة الكلية لتوافر لقيم هذا المجال في الكتب الثلاثة. ويلاحظ كذلك توافر قيمة (إنسانية المعرفة) لمرة واحدة فقط ونسبة (٣.٧%)، وعدم توافر قيمة (حب الحكمة) (ورعاية الحدس والتأمل) بتاتاً في الكتب. وهاتان القيمتان تستدعيان تنظيماً غير تقليدي للمحتوى يشجع على الحدس والتأمل ويثير الحكمة في نفوس المتعلمين. ويبين عدم وجود بعض القيم في الكتب (في هذا المجال) الحاجة إلى ضرورة إيراد تلك القيم في الكتب خصوصاً أن هذه القيم تنمي التكامل المعرفي لدى الطلبة مما يدفعهم إلى تفعيل المواد العلمية التي يتعلمونها في حياتهم المهنية واليومية.

ويلاحظ من الجدول (٦) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة البحث والتجدد حيث حصلت على نسبة (٢٧.٣%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بحب الحكمة، وإنسانية المعرفة. وفي كتاب الصف التاسع كان التركيز على قيمة الدفاع عن المنهجية العلمية ونسبة (٣٣.٣%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بتوظيف المعرفة، واختبار الأفكار، وحب الحكمة، ورعاية الحدس والتأمل. أما في كتاب الصف العاشر فقد كان التركيز على قيمة تقدير العقلانية ونسبة (٤٠.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالروح الابتكارية واختبار الأفكار، وحب الحكمة، ورعاية الحدس والتأمل. وهذا يدل على أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر يخلو من بعض قيم المجال القيم العلمية/المعرفية.

رابعاً: مجال القيم الشخصية

الجدول (٧) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوافر قيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمعرفية للمرحلة الأساسية العليا.

جدول (٧): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم الشخصية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع | |
|-------|-----------------------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|
| | | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| ١ | الصدق | ١ | ١٤.٣% | ٣ | ٣٠.٠% | ١ | ٧.١% | ٥ | ١٦.١% |
| ٢ | الاعتدال والتوازن | ٠ | ٠.٠% | ١ | ١٠.٠% | ٥ | ٣٥.٧% | ٦ | ١٩.٤% |
| ٣ | الوفاء | ٠ | ٠.٠% | ١ | ١٠.٠% | ٣ | ٢١.٤% | ٤ | ١٢.٩% |
| ٤ | الإيثار | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% |
| ٥ | الاستقامة | ٠ | ٠.٠% | ٠ | ٠.٠% | ١ | ٧.١% | ١ | ٣.٢% |
| ٦ | النزاهة | ١ | ١٤.٣% | ١ | ١٠.٠% | ١ | ٧.١% | ٣ | ٩.٧% |
| ٧ | الصبر | ١ | ١٤.٣% | ١ | ١٠.٠% | ١ | ٧.١% | ٣ | ٩.٧% |

... تابع جدول رقم (٧)

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع |
|-------|-----------------------|---------|----------|----------|--------|---------|----------|---------|
| | | التكرار | النسبة % | النسبة % | ١٠٠ % | التكرار | النسبة % | |
| ٨ | الالتزام بالوقت | ٠ | ٠.٠ % | ٢ | ٢٠.٠ % | ١ | ٧.١ % | ٣ |
| ٩ | الطموح | ١ | ١٤.٣ % | ٠ | ٠.٠ % | ١ | ٧.١ % | ٢ |
| ١٠ | الحرية في العمل | ٢ | ٢٨.٦ % | ١ | ١٠.٠ % | ٠ | ٠.٠ % | ٣ |
| ١١ | الدافعية الذاتية | ١ | ١٤.٣ % | ٠ | ٠.٠ % | ٠ | ٠.٠ % | ١ |
| | المجموع | ٧ | ١٠٠ % | ١٠ | ١٠٠ % | ١٤ | ١٠٠ % | ٣١ |

يلاحظ من الجدول (٧) أن مجال القيم الشخصية (الإحدى عشر) قد وردت (٣١) مرة، وأن أعلى القيم توافراً كانت قيمة الاعتدال والتوازن (٦ مرات) وبنسبة (١٩.٤%) من نسبة التوافر الكلي لقيم هذا المجال في الكتب الثلاثة، وهي من القيم الضرورية التي تتحكم في شخصية الفرد وتحدد سلوكه في عدم الغلو والمبالغة، ثلثها قيمة الصدق (٥) مرات وبنسبة (١٦.١%). ويلاحظ ورد قيمة لمرة واحدة فقط (٣.٢%)، وهي قيمة (الدافعية الذاتية) وهي من عوامل النجاح التي تحدد قدرة الفرد على العمل دون إشراف مباشر. ولم ترد قيمة الإيثار التي يمكن أن تكون مناهج المراحل التعليمية المبكرة قد أكدت عليها كونها من القيم الأساسية في الحياة.

ويلاحظ من الجدول (٧) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة الحرية في العمل، حيث حصلت على نسبة (٢٨.٦%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالاعتدال والوفاء، والإيثار، والاستقامة. وفي كتاب الصف التاسع، كان التركيز على قيمة الصدق وبنسبة (٣٠.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالإيثار، والاستقامة، و الدافعية الذاتية. أما في كتاب الصف العاشر، فقد كان التركيز على قيمة الاعتدال والتوازن وبنسبة (٣٥.٧%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالإيثار و الحرية في العمل، و الدافعية الذاتية. وهذا يدل على خلو كتب التربية الوطنية والمدنية من بعض القيم الشخصية. وتثير مسألة عدم توافر بعض القيم الشخصية في بعض الصفوف ضرورة تضمين تلك القيم حتى تنمو شخصية الفرد وقد ثبتت فيها هذه القيم كصفات شخصية.

خامساً: مجال القيم البيئشخصية

الجدول (٨) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوافر قيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم البيئشخصية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع |
|-------|-----------------------|-----------|-------------|-----------|-------------|-----------|-------------|-----------|
| | | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | |
| ١ | الأمانة | ٠ | ٠% | ٢ | ١٥.٤% | ٢ | ١٤.٣% | ٤ |
| ٢ | التواضع | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ |
| ٣ | احترام الآخرين | ١ | ٦.٧% | ٣ | ٢٣.١% | ٠ | ٠% | ٤ |
| ٤ | التسامح | ٧ | ٤٦.٧% | ٠ | ٠% | ٦ | ٤٢.٩% | ١٣ |
| ٥ | أداء الواجب | ١ | ٦.٧% | ١ | ٧.٧% | ٠ | ٠% | ٢ |
| ٦ | التعاون | ٦ | ٤٠.٠% | ٧ | ٥٣.٨% | ٥ | ٣٥.٧% | ١٨ |
| ٧ | منح الثقة | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ |
| ٨ | الحكمة والموعظة | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ١ | ٧.١% | ١ |
| | المجموع | ١٥ | ١٠٠% | ١٣ | ١٠٠% | ١٤ | ١٠٠% | ٤٢ |

يلاحظ من الجدول (٨) توافر القيم البيئشخصية (٤٢) مرة حيث كانت أعلى القيم توافراً (التعاون)، وقد وردت (١٨ مرة) وبنسبة (٤٢.٩%) من نسبة توافر قيم هذا المجال في الكتب الثلاثة، وهو تكرار مرتفع نسبياً من بين جميع القيم، وقد يعود ذلك إلى أهمية هذه القيمة في الحياة العامة والحياة العملية للفرد كذلك كانت قيمة التسامح قد وردت (١٣ مرة) وبنسبة (٣١%)، وهو تكرار مرتفع أيضاً، وقد يعزى إلى ضرورة قيمة التسامح في سلوك الفرد، حيث تتعلق بإدارة الصراع مع الأفراد، وحل الخلافات والعفو عن المخطئين.

أما الملفت للنظر، فهو عدم توافر قيمتين أساسيتين هما (التواضع) و(منح الثقة) وكلاهما قيم ضرورية للعمل، حيث يساعد التواضع الفرد على التعايش مع الأفراد والجماعات والبعد عن الغرور، بينما يساعد منح الثقة الإنسان على القيادة وتفويض السلطات والثقة بالآخرين وقدرتهم على العمل. وتجعل هذه الأمور الحاجة لتوافر هذه القيم في الكتب ماسة وضرورية، إلا أن هذه القيم الأساسية يتوقع توافرها في المراحل المدرسية المبكرة، وقد يفسر ذلك عدم إيرادها في كتب المرحلة الأساسية العليا.

ويلاحظ من الجدول (٨) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة التسامح حيث حصلت على نسبة (٤٦.٧%) في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالأمانة و التواضع، و منح الثقة، والحكمة والموعظة. وفي كتاب الصف التاسع كان التركيز على قيمة التعاون و بنسبة (٥٣.٨%) في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالتواضع، والتسامح، و منح الثقة، والحكمة والموعظة. أما في كتاب الصف العاشر كان التركيز على قيمة التسامح و بنسبة (٤٢.٩%) في

حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالتواضع و احترام الآخرين، و منح الثقة. ويستنتج من ذلك أن كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية العليا تخلو من بعض القيم البنشخصية التي يحتاجها المعلم لتساعده في التعامل مع الآخرين ضمن الأطر المختلفة للحياة. ولذا فإن من الضروري العمل على إيراد تلك القيم (غير المتضمنة) في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

سادساً: مجال القيم الزميرية/الجماعية

الجدول (٩) يبين نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بتوافر لقيم هذا المجال في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.

جدول (٩): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى توافر القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لكل فقرة من فقرات (مجال القيم الزميرية/الجماعية).

| الرقم | القيم المرتبطة بالعمل | الثامن | | التاسع | | العاشر | | المجموع |
|-------|--------------------------|----------|-------------|----------|-------------|----------|-----------|-------------|
| | | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% | التكرار | |
| ١ | التنسيق | ٠ | ٠ | ٢٥.٠% | ١ | ٣٣.٣% | ٢ | ١٨.٢% |
| ٢ | تحقيق الوحدة والتآلف | ١ | ٢٥.٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٩.١% |
| ٣ | السعي نحو الكلية | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠% |
| ٤ | رعاية السلام الداخلي | ١ | ٢٥.٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٩.١% |
| ٥ | تحقيق الرضا والاطمئنان | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠% |
| ٦ | إثارة القدرة التحليلية | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠% |
| ٧ | البحث عن المعنى في العمل | ٢ | ٥٠.٠% | ٣ | ٧٥.٠% | ٢ | ٦٦.٧% | ٦٣.٦% |
| ٨ | حسن التعبير عن الواقع | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠% |
| | المجموع | ٤ | ١٠٠% | ٤ | ١٠٠% | ٣ | ١١ | ١٠٠% |

يلاحظ من (الجدول ٩) أن مجمل توافر القيم الزميرية/الجماعية الثماني كان (١١ مرة)، وكان التركيز على قيمة (البحث على المعنى في العمل) التي وردت (٧) مرات بما نسبته (٦٣.٦%) من نسبة التوافر الكلي لقيم هذا المجال في الكتب الثلاثة، بينما كانت هناك قيم في هذا المجال لم ترد بتاتاً وهي قيم: السعي نحو الكلية، وتحقيق الرضا والاطمئنان، وإثارة القدرة التحليلية، وحسن التعبير عن الواقع.

إن القيم غير الواردة هي قيم مهمة تساعد الفرد العامل في عدم الوقوف عند صغائر الأمور والنظر إلى النتائج (السعي للكلية)، وتجعل الفرد أكثر رضاً عن وظيفته (تحقيق الرضا والاطمئنان)، وتجعل الفرد أكثر قدرة على التفكير والتحليل والإبداع (إثارة القدرة التحليلية)،

وتجعله واقعياً غير مبالغ في الإيجابية أو السلبية (حسن التعبير عن الواقع)، مما يبين ضرورة توافرها في المناهج.

ويلاحظ من الجدول (٩) أن كتاب الصف الثامن قد ركز على قيمة البحث عن المعنى في العمل، حيث حصلت على نسبة (٥٠.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود قيم تتعلق بالتنسيق و السعي نحو الكلية، و تحقيق الرضا والاطمئنان، و إثارة القدرة التحليلية، و حسن التعبير عن الواقع. وفي كتاب الصف التاسع، كان التركيز على قيمة البحث عن المعنى في العمل و بنسبة (٧٥.٠%)، تليها قيمة التنسيق و بنسبة (٢٥.٠%)، في حين يلاحظ عدم وجود أي من القيم الأخرى التي تتعلق بهذا المجال القيمي. أما في كتاب الصف العاشر، فقد كان التركيز على قيمة البحث عن المعنى في العمل و بنسبة (٦٦.٧%)، تليها قيمة التنسيق و بنسبة (٣٣.٣%)، في حين يلاحظ عدم وجود أي من القيم التي تتعلق بهذا المجال مما يعني عدم التركيز على قيم التعامل مع الجماعة في كتاب تربية الوطنية و المدنية للصف العاشر، وهي قيم ضرورية للتأهيل لمواقع العمل المختلفة. وكما أوردنا سابقاً، فإن القيم الزميرية تلزم في الوقت الحالي كإحدى القدرات الأساسية للأعمال، حيث تمكن الفرد من العمل ضمن الفرق. ولذا فإن من الضروري التركيز عليها بنسب أكثر من النسب التي وردت بها في الكتب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك انسجام بين تكرارات القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية و المدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن (الثامن، التاسع، العاشر) نتيجة لتحليل محتواها و بين التكرارات التي قدرها المتخصصون في المناهج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل (كاي²) لبيان مدى الانسجام بين تكرارات القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية و المدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى و بين تقديرات المتخصصين لتكرارات توافر تلك القيم و الجدول (١٠) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠): قيم كاي² لاختبار الانسجام بين تكرارات القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية و المدنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا كما أسفرت عنها نتائج تحليل المحتوى و بين تقديرات المتخصصين لتكرارات توافر تلك القيم.

| المجال | التكرار الوارد في الكتب | التكرار المتوقع للمتخصصين |
|--------------------------------|-------------------------|---------------------------|
| مجال القيم الإدارية | ٦٢ | ٦٩ |
| مجال القيم التقنية | ٣٧ | ٤٠ |
| مجال القيم العلمية/المعرفية | ٢٧ | ٣١ |
| مجال القيم الشخصية | ٣١ | ٣٩ |
| مجال القيم البيئشخصية | ٤٢ | ٤٨ |
| مجال القيم الزميرية/الجماعية | ١١ | ٢٩ |
| مجموع التكرارات | ٢١٠ | ٢٥٦ |
| قيمة كاي ² المحسوبة | ١٥.٠١ | |
| قيمة كاي ² الحرجة | *٠.٠١ | |

درجات الحرية = ٥ * دالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول (١٠) أن قيمة كاي² المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$. ومن هنا يستنتج عدم الانسجام بين قيم تكرارات القيم المرتبطة بالعمل (الواردة في كتب التربية الوطنية والمدنية) للمرحلة الأساسية العليا، وتكرارات تلك القيم المتوقعة من قبل المتخصصين، وبالنظر إلى مجموع التكرارات نجد أن القيم المتوقعة لتكرارات القيم (من قبل المتخصصين) (٢٥٦) كانت أكبر من قيم التكرارات الواردة في الكتب (٢١٠)، وهذا يبين نقصاً في توافر بعض القيم المرتبطة بالعمل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. وقد يفسر ذلك بأن بعض القيم لم ترد بتاتاً في كتب التربية الوطنية لأي من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، مما أدى إلى حدوث فرق بين التكرارات الواردة في هذه الكتب وبين ما توقعه المتخصصون من تكرارات لتوافر تلك القيم في الكتب. وهذا يؤكد عدم توافر (١١) قيمة نهائياً في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

ويعد عدم تضمين بعض القيم المرتبطة بالعمل في محتوى كتب التربية الوطنية والاجتماعية عامل نقص في تلك الكتب، حيث إن خريجي المرحلة الأساسية العليا سوف يندمجون في المرحلة الثانوية بمواد دراسية متخصصة يقل التركيز فيها على القيم عموماً، وبعد المرحلة الثانوية سوف يندمج بعضهم في سوق العمل والبعض الآخر سيلتحق بمؤسسات التعليم العالي التي تتولى التعليم الاختصاصي المعرفي والمهاري دون التركيز على الجانب القيمي. ولذا، فإنه لا بد من دراسة محتوى كتب التربية الوطنية والاجتماعية ومحاولة تضمين القيم غير المتضمنة في محتويات تلك الكتب، ومحاولة عرض تلك القيم من خلال مواقف عملية تسمح بممارستها مما يساهم في نشرها وزيادة الالتزام بها بين الطلبة

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصى بما يأتي:

- تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (في الأردن) لتضمين القيم غير المتضمنة في محتويات تلك الكتب.
- زيادة التركيز على القيم التقنية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.
- زيادة التركيز على مجمل القيم المرتبطة بالعمل في كتب التربية الوطنية والمدنية وتوزيعها على الصفوف الثلاثة لهذه المرحلة.
- العمل على نشر القيم المتعلقة بالعمل المهني ضمن مؤسسات التعليم العالي وفي سوق العمل.
- تكامل القيم المرتبطة بالعمل ضمن مناهج التربية المهنية في التعليم العام حتى يكتسب الطالب القيم ضمن فعاليات عملية واقعية.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو خرمة، عماد. (١٩٩٧). "قيم أخلاقيات الإدارة العامة الأردنية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- أبو لطيفة، رائد. (١٩٩٩). "القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.
- الحسن، عرمة. (٢٠٠٧). ضمان جودة التعليم العربي بما يستجيب لاحتياجات سوق العمل. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم. عمان. ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٧. ص ١١-٢٣.
- الحميدة، غلا. (٢٠٠٦). "المنظومة القيمية لكل من المدير الفعال والمدير غير الفعال في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن". أطروحة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- حمد، محمد. (١٩٨٣). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الحيارى، عبد الحميد. (١٩٨٥). أخلاقيات المهنة. ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- حيدر، نادية. (٢٠٠١). "أخلاقيات مهنة التعليم (رؤية إسلامية) ومدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر المديرية والمعلمين والطلبة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عدن، اليمن.
- خليفة، عبد اللطيف. (١٩٩٢). ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة. العدد (١٦٠)، ط١، الكويت.
- الدويري، ميسون. (١٩٩٦). "واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في المرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.
- رضا، أكرم. (٢٠٠١). مراهقة بلا أزمة. ط١. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- رزق، ادمونز (٢٠٠٧). "الإطار المرجعي: نحو منظومة قيمية للتعليم والعمل". بحث مقدم في المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم (التعليم واحتياجات سوق العمل). عمان ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٧.

- رضوان، أحمد. (١٩٩٤). "أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات الشمال". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- شطارة، أسعد. (١٩٩٥). أنسنة النظم الاجتماعية، تصور لعالم أفضل. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت، لبنان.
- شموط، نزار. (١٩٩٠). "القيم المتعلقة بالعمل وصلتها بالترتيب المهني لدى طلبة الصف الثانوي الأكاديمي في محافظة الزرقاء". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.
- الشهري، علي. (٢٠٠٧). العلاقة بين القيم والعمل في واقع متغير. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم. عمان ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٧. ص ٢٣-٢٢.
- الطراونة، نايف سالم. (٢٠٠١). "القيم المهنية لدى العاملين في قطاع التمريض في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
- طرخان، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٣). "واقع أخلاقيات العمل الإداري لدى مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن وعلاقته بسلوكهم القيادي". أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي. (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، القاهرة.
- طهراوي، إبراهيم. (١٩٩٦). "الأخلاق والأخلاقيات المهنية، دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للدهن "ENP". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، الجزائر.
- الطويل، هاني. (٢٠٠٦). أبدال في إدارة النظم التربوية وقيادتها: الإدارة بالإيمان. الجامعة الأردنية، عمان.
- عاشور، راتب. (٢٠٠٦). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي ١٩٩٠-٢٠٠٠: دراسة مقارنة، دراسات (العلوم التربوية)، ٣٣ (١)، ٢٢١-٢٤١.
- عبوي، عماد. (١٩٩٧). "أخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عبيدات، علاء. (٢٠٠٠). "الأخلاقيات الوظيفية للمشرفين في المستشفيات الأردنية العامة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

- العدوي، مصطفى. (١٩٩٩). فقه الأخلاق والمعاملات بين المؤمنين، الجزء الثالث، ط١، جدة: دار ماجد عسيري.
- العطارى، عارف. (١٩٩٩). الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا و اتجاهاتهم نحو بعض القضايا الدولية ". مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (١٥)، السنة الثامنة، ص ٢٥٩-٢٦٦، جامعة قطر.
- العواد، خالد. (٢٠٠٧). التعليم وأسواق العمل: أزمة قيم. دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم. عمان. ٢٤-٢٥ نيسان ٢٠٠٧، ١١١-١١٩.
- غباشنة، خالد. (١٩٩٩). "مدى التزام معلمي التربية الفنية في أخلاقيات التعليم من وجهة نظر مشرفيهم ومديريهم". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- كاظم، علي؛ العبيدي، نوري؛ الجبوري، عبد المحسن. (٢٠٠٠). النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاربونس في الجماهيرية الليبية. مجلة علم النفس. العدد ٥٥، ٧٤-٨٧.
- المحادين، حسين. (٢٠٠٢). القيم المرتبطة بالعمل: دراسة سيكولوجية للمجتمع الأردني. عمان: دار الكنوز الأدبية للنشر والتوزيع.
- مندل، جوردن. (١٩٨١). قيم الموظفين في مجتمع متغير. (ترجمة: محمد حامد). عمان: المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
- منصور، هدى. (٢٠٠٦). "منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٩). رسالة المعلم بدليل العددين (٣ و٤)، مجلد (٣٩) تموز.
- الوكيل، حلمي، والمفتي، أمين. (٢٠٠٥). أسس بناء المناهج وتنظيمها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Alderman, Carole. (2000). "Why is it important to teach values as well as normal school subjects". Internet, www.sathyasaiehv.org.uk/page42.html.
- Al-saydeh, M. (2002). "Pre-vocational education in Jordan: Implications for teacher preparation and in-service training". Unpublished Ph.d dissertation, University of Huddersfield, Uk.
- Baxendell, E. (2006). "Classroom as workplace: How to instill workplace values in adult learners". Field notes for able administrators, (2006 edition), 1-9.

- Clabaugh, Gary and Rozycki, Edward. (1997). Analyzing Controversy. Guilford, CT: Dushkin/McGraw Hill.
- **Cogran, M. (1980). Internal and external factors of work values. Journal of counselling, 30 (1), 28-35.**
- Duffy Ryan & Sedlacek, William (2007) The work values of first-year college Students: Exploring group differences. Career Development Quarterly, 55(4), 359-364
- Dumas, Michelle. (1997). "Values and Character Education in Public Schools". Internet, www.usoe.k12.ut.us/curr/char-ed/fedproj/hist/values.htm.
- Hattrup, Keith; Muller; Karsten; and Joens, Ingela. (2007). The Effect of Nations and Organizations on work value Importance: a cross cultural investigation. Applied Psychology: An International Review, 56(3), 479-499.
- Kagstrom, T. and Ksellberg, A. (2007). Stability and change in work values among male and female nurses and engineers. Scandinavian Journal of Psychology, 48(2), 143-151.
- Kohn, Alfie. (1997). How Not to Teach Values. Phi Delta Kappan, Feb.: 429439.
- **Kumka, D. S. (1985). Values and occupational choice: A case for consistency. Dissertations Abstract International, 46. (1-2).**
- Lisman, D. and McCracken. (2000). Ethics in the curriculum. Teachers cafe, the community college of Aurora, Colorado, Dec.99-Jan 2000, pp.1-6.
- Lottinville, E. and Sherman, A. (1988). Job satisfaction of married, divorced and single working women in medical settings. The Career Development Quarterly, 37(3), 165-176
- Lovat, Terence. (2005). "Values education and teachers' work: A quality teaching perspective". Keynote address at the national

- education forum, Australian government, department of education and training, national museum, Canberra, May 2005.
- Marnburg, E. (1998). "Ethics in business: Atheoretical and Empirical study of individual of behavior, organizational and educational determinants of behavior in ethical conflict situation". Norges Tekniske Hogstole, Norway.
 - Maywood, A. G. (1982) "Vocational Education and the Work Ethic." Canadian Vocational Journal 18(3): 7-12. (ERIC No. EJ 270 776).
 - Metais, J. (1997). "Values and aims in curriculum and assessment framework". Internet http://www.inca.org.uk/pdf/values_no_intro_97.pdf
 - Michele, Mayor, (1988). "Vocational education and the work ethic in changing workplace". Eric digest, ED299457
 - Midttun, Linda. (2007). Private or Public? An empirical Analysis of the importance of work values for work sector choice among Norwegian medical specialists. Social Science Medicine, 64(6), 1265- 1277.
 - Miller, P. F., and Coady, W. T., eds. (1984) "Report on The Proceedings of The Conference on The Future of The World of Work". Washington University, St. Louis, Missouri. October 12, 1984. Carbondale: Office of Research, Development, and Administration, Southern Illinois University. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 285 984).
 - Mosconi, J. and Emmett, J. (2003). Effects of a values clarification curriculum on high school students' definitions of success. Professional School Counseling, 7(2), 68-78.
 - Porfeli, Erik (2007) Work values system during Adolescence. Journal of Vocational Behavior 70(1), 42-60.
 - Rosenthal, R. (1984). "Meta- analytic procedures of social research". Beverly Hills, CA: Sage.

- Ryan, Kevin. (1993) Mining the Values in the Curriculum. Educational Leadership, 51(3), November (1993). Alexandria, Va.: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Skagges, W. J. (1988). Work values of faculty members in selected small liberal arts colleges. Dissertations Abstract international, 48(8), 2001.
- Trissler, Ted. (2000). Should values be taught in public schools. Internet. <http://muse.widener.edu/~egrozyck/EDControversy/Trissler.html>
- Vansteenkiste, M. Neyrinck, B.; Niemiec, C.; Soenens, B.; DeWitte, H. and Van Den Brook, A. (2007). On the relations among work value orientations, Psychological need Satisfaction and Job outcomes: A self- determination theory approach. Journal of occupational & organizational Psychology, 80 (2), 251-277.
- Vecernik, J. (2006). Work values and job attitudes in the Czech Republic between 1997 and 2005. Czech Sociological Review, 42(6), 1219-1240.
- Wells, J. (1998). "Teaching vocational work ethics using direct and indirect self-evaluative methods". Journal of Vocational and Technical Education, 14(2). <http://scholars.lib.vt.edu/ejournals/jvte/v14n2/>.